وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية الأمير مشاري بن سعود في حديث شامل لـ " الرياض " :

المئوية تذكير بالأعمال الرائدة للبطل المؤسس وتأكيد على النهج الرشيد

الحرس الوطني أسس تقديراً للمجاهدين والمحاربين مع الملك عبدالعزيز

حوار - حمد الفحيلة
تصوير - صالح الجميعة

● (المئوية تذكير بالاعمال الرائدة للبطل المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته، وهي تأكيد على النهج الرشيد الذي تسير عليه المملكة والذي ارسى قواعده المؤسس وسار عليه ابناؤه الكرام من بعده)..

هكذا تحدث صاحب السمو الملكي الامير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية عن الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في حوار لـ «الرياض» في ليلة رمضانية وهو صاحب الماجستير في التاريخ ،حفيد من احفاد الملك عبدالعزيز وابن من ابناء هذا القائد المظفر..

قال سموه :إن الملك عبدالعزيز يستحق كل التقدير والاحترام، وما نحن فيه من ازدهار وامن وامان ونعم ورخاء ان هو الا بتوفيق من الله عز وجل ثم بالعمل الجبار الذي قام به - رحمه الله - رجاله الابطال رحمهم الله جميعا.. وهذه المناسبة تستدعي الوقوف عندها والتبصر فيها والسعي الدؤوب للاستفادة منها فيما يعزز وحدة الوطن ويصب في مصلحة نهضته وتقدمه في كل المجالات وما يعود على بنائه وتنميته بالخير.

واشار سموه الى ان الحرس الوطني مؤسسة حضارية عسكرية حديثة ذات جذور اصيلة في المجتمع السعودي قائلا: لقد ارتقى الحرس الوطني وسعى الى امتلاك الاسلحة والتقنيات العسكرية والطبية الاخرى الحديثة والاسكان الرائع بفضل الدعم اللامحدود والذي يلقاه من القيادة الرشيدة ثم بفضل التوجيه والرعاية من سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ومن سيدي صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني.

جاء ذلك في الحوار التالي مع سموه حيث بدأناه :

صاحب السمو الملكي الامير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية

مستشفى في الدمام وآخر في الاحساء يتسعان لـ ٥٠٠ سرير ومدينة عسكرية نموذجية في الاحساء تنتهي قريبا

الحرس الوطني.. قوة لحماية الوطن

الرياض بداية الوحدة

● «الرياض»: نود ان يحدثنا سموكم عن هذه المناسبة المئوية - بمناسبة مرور مائة عام - التي نحتفي بها جميعا؟

- الامير مشاري: الحقيقة ان المناسبة في تصوري انها مناسبة عزيزة على كل ابناء المملكة بل انها عزيزة على كل مسلم وعربي غيور فهي مسيرة بدأت بخطوة وكما قيل «ان مسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة» والخطوة الجبارة تلكم هي دخول الرياض مع رجال الابطال تغمدهم الله جميعا بواسع رحمته ورضوانه.

وتوالت مسيرة الخير الطويلة وكانت مسيرة كفاح وجهاد استغرقت سنوات طوال ولكن البداية التي ينبغي الوقوف عندها كانت من الرياض عاصمة الاسلام والعرب، نعلم جميعا ان الظروف التي ادت الى زوال الدولة السعودية الثانية ومن ثم رحيل الامام عبدالرحمن الفيصل آل سعود الى قطر ومن ثم الى الكويت ومن هناك استنفر البطل عبدالعزيز ومن معه من المخلصين ممن بقي معه من رجاله الاوفياء وقد كانت له محاولة سابقة سبقت الخامس من شوال ١٣١٩هـ ولكنها لم تتم بسبب هزيمة جيش ابن صباح امام ابن رشيد في موقعة (الصريف) مما ادى الى الارتباك في خطط الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في استعادة الرياض ولكنه وبعد فترة وجيزة كما هو معروف في الخامس من شهر شوال من عام ١٣١٩هـ اعانه الله سبحانه وتعالى ودخل الرياض والتي كانت فعلا الخطوة الاولى والعظيمة في مسيرة الالف ميل والتي توجت في نهاية الامر بقيام وطن عربي مسلم يربط ما بين افراده حب الله سبحانه وتعالى وحب العقيدة الاسلامية وحب الوطن الواحد مما ادى الى تلاحم كبير بين المواطنين وبين قادته. ونحمد الله اننا عشنا الى هذه اللحظة التي نرى فيها علم بلادنا خفاقا في كل ارجاء المعمورة لا يشهد له دائما الا بالمحبة والخير، إذاً فالمناسبة عظيمة جدا.

وطن قائم على المحبة والعدل

● «الرياض»: بصفتكم احد احفاد هذا الموحد العظيم جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود، كيف ترون سياسته في اشياء عديدة - سياسة الباب المفتوح - سياسة اتخاذ القرارات - سياسة اختيار الاشخاص؟

- الأمير مشاري: الحقيقة انني لم اتشرف برؤيته - رحمه الله - شخصيا اذ انني ولدت بعد وفاته باكثر من عام ولكن مسيرة الملك عبدالعزيز العطرة تتناقل على السنة الجميع وبين طيات الكتب وهناك الكثير مما سمعنا وما هو معروف ومدون عن هذا البطل الملك عبدالعزيز يـ رحمه الله ـ الذي كان ينطلق من عقيدة اسلامية صافية ومن حب للاسلام والمسلمين وكان نتيجة لذلك ان اعانه الله سبحانه وتعالى على تحقيق حلمه واستعادة مملكته التي هي قائمة على الاسلام والعدل والمحبة، فالملك عبدالعزيز لم يكن قائدا عسكريا فحسب ولم يكن ملكا سياسيا بارعا فحسب بل كان مجموعة رجال في رجل واحد تميز - رحمه الله - بالعدل والشجاعة والكرم وتجاوز كل شحناء الماضي وبغضائه فلم ينتج عن اي معركة خاضها اية ضغائن فيما بعد بل كان يجعل من منازليه اتباعا وليس اتباعا من التبعية بل من الصحبة والاخوة بل اخوانا له يشاركونه فيما بعد مسيرته من اجل توحيد هذا الوطن الكبير.

ان صفات الملك عبدالعزيز يعجز الانسان عن ذكرها ولكن لا نملك الا ان ندعو الله له ان يتغمده الله بواسع رحمته وواسع فضله هو ورجاله المخلصون الغيورون المجاهدون الذين كانوا معه في صحبته والذين ننعم بنتائج غرسهم المبارك ولله الحمد والمنه.

اما النقطة الثانية فهي ان الملك عبدالعزيز لم يكن قائدا عسكريا فقط بل عرف الظروف الدولية وخاصة قبل واثناء وبعد الحربين العالميتين الاولى والثانية والفترة التي فصلت بينهما، فكان - رحمه الله - لا يقوم بعمل الا بعد دراسة حتى لا تصطدم مملكتنا الوليدة الناشئة بظروف غير متوقعة وكلنا نعرف ظروف الدولة السعودية الاولى عندما انبرت الدولة العثمانية ومع محمد علي باشا مصر مما ادى الى زوال الدولة السعودية الاولى فكل هذه كانت في حسبان الملك عبدالعزيز فلم يكن يقوم بخطوة الا بعد دراستها بانها سوف لن تؤدي الى ارتباك يكون نتيجته تكالب دول اقوى.. فنجد انه - رحمه الله - له علاقات جيدة مع كافة الدول الكبرى آنذاك للدولة العثمانية بالرغم من خلافه وتصادمه مع الاتراك في القصيم والاحساء، الا انه لم يقطع الخيط الذي يربط ما بين الدولة السعودية الناشئة وبين الخلافة التي آنذاك تمثل العالم الاسلامي، وبالتالي لم يستعدها، ونجد انه من النقطة التي تحسب للملك عبدالعزيز انه لم يناوىء الدولة العثمانية وياصر اعداءها اذ انه رأى فيها رمزا للمسلمين بالرغم من عداوة الماضي وعدم كفاءة الدولة العثمانية لكي تكون سيدة العالم الاسلامي فلم يناوئها وبالتالي لم يدخل في اي حلف ضدها وله علاقات ايضا مع الدولة البريطانية التي كانت تسيطر على الكثير من الدول العربية ودول الخليج العربي فلم يدخل معها في صدام يؤدي الى زعزعة مملكته الوليدة بل كان سياسيا يعرف كيف يفاوض وكيف يناقش، يعرف كيف يحفظ ويحمي حقوقه وحقوق وطنه.

اما من ناحية اختياره للرجال فهي اول خطوة وربما كانت الاخيرة التي نجد فيها حاكما عربيا يملك حوله رجالاً ممارسين من كافة انحاء العالم العربي، يوسف ياسين وحافظ وهبة ومن العراق الكيلاني وخالد بن الوليد من ليبيا وبشير السعداوي فكان - رحمه الله - لديه مجموعة من الاستشاريين من كافة الدول العربية، لا يحكم على اي عربي من منظار اقليمي ضيق بل ان العرب جميعا عنده اخوة وواجبهم جميعا اسداء النصح لما فيه خير للعرب والمسلمين، ناهيك عن اختياراته للرجال الاكفاء من بني وطنه وتوليته لهم مناصب متعددة وأمارات داخلية مهمة.

معركة الخفجي تجسيد لما تتمتع به قوات الحرس الوطني من قدرة وجاهزية

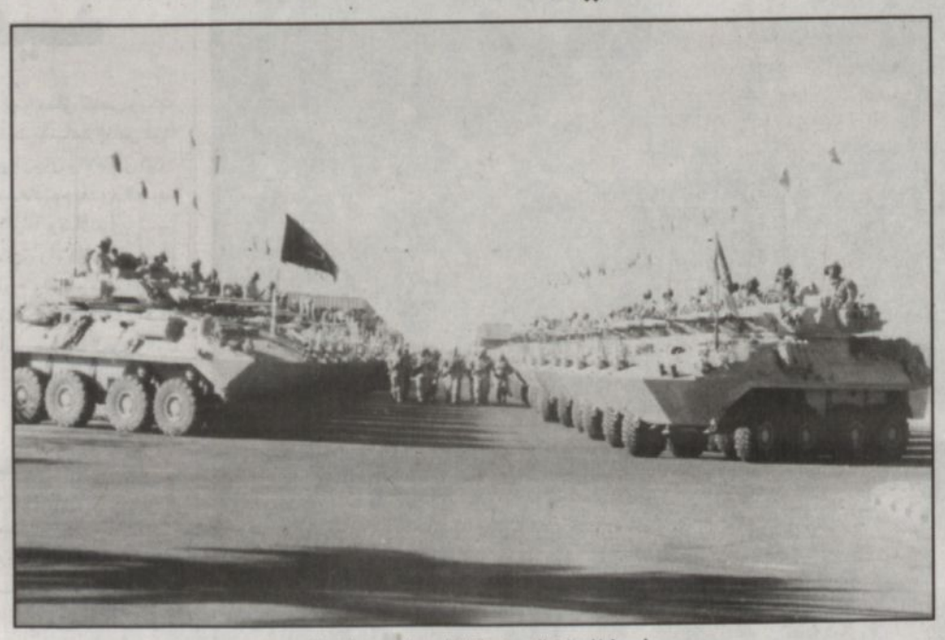
أحدث المعدات العسكرية لتطوير الحرس الوطني

المناسبة المئوية عزيزة على كل مواطن وكل عربي ومسلم

الحرس الوطني تقديرٌ للمجاهدين الأوائل

● «الرياض»: كيف استطاع الحرس الوطني بناء مؤسسة عسكرية حديثة وتحويل ذلك من تجمع للبادية؟

- الامير مشاري: الحرس الوطني لم تكن فكرته في البداية تجمعا فقط بل كان تقديرا في البداية لقدامى المجاهدين والمحاربين مع الملك عبدالعزيز وتقديرا لابنائهم ولكافة من شارك في انشاء هذا الوطن، فكان الحرس الوطني وليدا حيث كان معظم افراده من البادية ولكن سنة الحياة تقتضي التطوير وبالرغم من محافظةالحرس على انتقاء عناصره والذين هم من كافة ابناء المملكة قد يكونون محصورين على من جاهد مع الملك عبدالعزيز ولكن جهاد الملك عبدالعزيز شمل انحاء المملكة وبالتالي شمل منسوبي الحرس الوطني من مختلف انحاء المملكة من شرقها وغربها وشمالها وجنوبها شمل الحاضرة والبادية.. ولا شك ان سنة الحياة تقتضي التطوير وليس من المعقول ان يستمر الحرس الوطني على منهجية التدريب او التسليح السائد قبل ثلاثين عاما او اكثر بل اقولها وبكل صراحة ان سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جعل من هذا الجهاز او من هذه المؤسسة الناشئة من تدريب بدائي وبفضل الله ثم بما يتمتع به سموه من ادراك وبُعد نظر وتخطيط للمستقبل رأينا ما وصل اليه الحرس الوطني من تقدم وتنوع وان شاء الله ترون المناورة التي ستقام بعد عيد الفطر المبارك والخطوات التطويرية كبيرة جدا فلم تقتصر على النشاط العسكري بل جعل سموه الحرس الوطني مؤسسة حضارية تُعنى بالصحة والثقافة والتعليم للمجتمع ككل فنحن نرى جميعا مدارس الحرس الوطني وما فيها من تطور ومن تجهيزات واستعدادات وهي معدة للبنين والبنات والمراكز الصحية والمستشفيات وما زودت به من ادوات مما جعل ذلك ان تقام فيها العمليات المعقدة وقد كان ذلك خيالا ولكن ها هو الآن بفضل الله ومن ثم من سمو ولي العهد ضارت حقيقة.

كما أن للحرس الوطني دورا كبيرا في مكافحة محو الامية واقامة المهرجانات اضافة الى مشاركة الحرس الوطني في الاساس في الدفاع عن الوطن وامنه.

في وكالة الشرقية واجباتٌ متعددة

● «الرياض»: بودنا ان نعرج الى وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية نود من سموكم الكريم ان تعطونا نبذة عن هذه الوكالة وما لها من نشاطات؟

- الامير مشاري: وكالة الحرس الوطني في المنطقة الشرقية لم تعد فرعا بل هي جهاز مستقل برئاسة سمو ولي العهد ونائبه صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز، ووكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية قائمة بذاتها ككافة الفروع التي يمتلكها الجهاز الرئيسي، لكن لدينا اختصاصاتنا وواجباتنا وهي تتمثل في رعاية افراد الحرس الوطني والقيام بادارات الافراد والمدن العسكرية بسكانها وما يتبع ذلك من خدمات صحية وتعليمية، والوحدات العسكرية من افواج والوية، لواء الملك عبدالعزيز بالاحساء ولواء الامير محمد بن عبدالرحمن بالدمام والامداد والتموين وكتائب الحراسات والشرطة العسكرية وسلاح الاشارة والاتصالات والوحدات الاخرى - ادارة مكافحة المخدرات وشؤون الافراد ونحن بفضل توجيهات صاحب السمو الملكي الامير عبدالله نمتلك ذات الاقسام التي يمتلكها الجهاز الرئيسي لان الوكالة تقوم بأعمال مطابقة.. ولدينا حاليا مشروع مستشفى بالدمام لم يتحدد اسمه وهو تحت الانشاء ومستشفى آخر بالاحساء وهما مستشفيان ضخمان يتسعان لاكثر من خمسمائة قابلان للزيادة وسينتهي العمل منهما بعد سنتين ان شاء الله اضافة الى بعض المشاريع المتفرقة التي نتمنى ان تتحدث عن نفسها لا ان نتحدث عنها. كمدينة الملك عبدالعزيز العسكرية ليست للاسكان بل للوحدات والالوية. كما انه تمت ترسية مشروع مقر قيادة وكتائب لواء الامير محمد بن عبدالرحمن بالدمام. والحرس الوطني هو جزء لا يتجزأ من الوطن ومن مؤسساته يقوم بواجبه ايام السلم فهو فعال بالامور الصحية والتعليمية وفي حالة وجود ما يهدد البلاد - لا سمح الله - يكون مع اخوانه في القوات المسلحة قوة تدرأ عن البلاد العدو ودرعا امنيا للمواطن وغيره.

معركة الخفجي شاهد التفوق

● «الرياض»: الكل يعلم موقعة الخفجي بعد تحرير الكويت إبان حرب الخليج وما قامت به القوات من الحرس الوطني ومن شاركه من بطولة في تلك المعركة واسترجاعها من قوات صدام حسين هل لسموكم ان تزودونا عن هذه الموقعة؟

- الامير مشاري: الموقعة معروفة وكُتب عنها الكثير في الصحف وغيرها ولكن اذا كان لي من اضافة او تعليق فهو وانه بعد دخول القوات العراقية ولا اقول العراقية بل قوات صدام حسين فلم يكن استيلاء الخفجي ضعفا في القوات السعودية ولكن طبيعة الظروف العسكرية ادت الى اخلاء الخفجي من سكانه فليس من العقل ان يبقى داخل المدينة سكان عزل وهم على مرمى مدفعية العدو وعندما تقدمت القوات العراقية كان تقدما لا يعني في ميزان القوى العسكرية اي شيء ولكن تاثير ذلك معنويا له الشيء الكثير، واقول ان احتلال اي شبر من اراضي المملكة من اي معتد لا شك انه مؤثر نفسيا تجاه اي سعودي وبالتالي لن نرضى ان يدنس تراب المملكة من اي كائن كان فستكون ارواحنا واولادنا فداه.

عودة إلى الموضوع.. بعد ان تسلل العراقيون اصدرت الاوامر الى لواء الملك عبدالعزيز بالحرس الوطني بمباشرة استعادة الخفجي فالقوات التي حررت الخفجي هي قوات الحرس الوطني بوجود مساندة جوية بالاضافة الى مساندة من الجناح الغربي فالذي دخل الخفجي هو لواء الملك عبدالعزيز وتحديدا الكتيبة الرابعة بالاضافة الى الكتائب الاخرى وبعد مرور يومين تم تطهيرها تماما ولله الحمد والمعركة تعطي دليلا واضحاً على ما تتمتع به قواتنا وبالاخص قوات الحرس الوطني من كفاءة وقدرة وجاهزية وخفة حركة جعلت من رجال الحرس الوطني مثالا حيا للتضحية والبطولة.

ابناء لخير آباء

● «الرياض»: هل لنا ان نختم حوارنا هذا بكلمة من سموكم الكريم؟

- هي كلمة موجهة لكل سعودي اقول لهم واوصي نفسي قبل ذلك، بان نحافظ على وطننا وان نكون ابناء لخير آباء يجب ان نعرف في هذه البلاد من شرقها وغربها وشمالها وجنوبها يجب ان تضحي بالغالي والنفيس من أجل سلامته وليعلم الجميع واقول ذلك ليس من منطلق ان القادة اعمامي واقربائي لكنها لعمري هي الحقيقة اقولها مخلصا لله اننا محظوظون بابناء الموحد الملك عبدالعزيز لهذه البلاد الذين لا يرون هدفا لهم في هذه الحياة الا امن هذه البلاد وامن شعبه ورقيهم ورخاءهم واننا عندما نرى التحولات الاقتصادية في العالم والارهاب المتجول، ونرى ان بلادنا ولله الحمد متماسكة، صحيح ان الارهاب ليس له وطن، قد تحدث امور او مفاجآت ولكن نثق بالله ثم في قادتنا انهم عيون ساهرة على امننا جميعا، وبالنسبة للتحولات الاقتصادية وما نراه في آسيا، اوروبا، البرازيل وغيرها نجد اننا ما زلنا بخير ولله الحمد ومهما قلّت الموارد فانها في عام يليه سوف تعود، ونحن يجب ان نعرف اننا لسنا في معزل عن العالم بل جزء منه نتأثر بما فيه سلبا وايجابا فان اثر ايجابا يجب ان نحمد الله وان سلبا فيجب ان نعرف ان هذا خارج عن ارادة الجميع ويجب ان نتماسك معهم بما يكفل تجاوز اي آثار سلبية والحمد لله ان الامور تسير بكل خير بفضل الله ثم بفضل وجود قادة هذا البلد اننا نحمد الله على كل حال فالحمد لله.

افتتاح المدارس بمراحلها المختلفة في الدمام والاحساء

أنشطة علمية وثقافية مكثفة للحرس الوطني بالشرقية

كتب - أحمد الجميعة:

■ يمثل الحرس الوطني صرحا عسكريا وثقافيا يتم التعليم فيه بصورة حضارية مشرقة تقوم على أساس الأخذ في الشريعة الاسلامية شكلا ومضمونا ويستمد اصوله وفروعه من سياسة التعليم في المملكة والتي تتميز عن غيرها بابراز علوم الدين والتهيئة لاتقان العلوم بشتى الطرق التي تضمن مستقبلا مشرقا للوطن والمواطن.

والحرس الوطني يؤدي رسالة هامة يحملها رجال مخلصون يسعون لتأديتها وقد حدد صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني منهاج تحديث الحرس الوطني بأسس ثلاثة حينما قال سموه «منجهنا في تحديث الحرس الوطني يقوم على أسس ثلاثة هي: الايمان بالله، واتقان العلوم الحديثة والمران على تطبيقها»..

ومن هنا بدأت وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية في تطبيق هذه الأسس بدعم مباشر من صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية وبجهود تستحق الشكر من قبل ادارة الثقافة والتعليم التي اوجدت لنشر الثقافة على منسوبي الوكالة.

ادارة الثقافة والتعليم

تتميز ادارة الثقافة والتعليم بوكالة الحرس الوطني بدورها الثقافي الذي لا يقتصر على تنظيم الانشطة المنهجية واللامنهجية في التعليم والتربية بل يتعداه الى الحيز الخارجي حيث تقوم الادارة بتنظيم المحاضرات الثقافية لمنسوبي الحرس الوطني في المنطقة الشرقية من الجنود وضباط الصف كما تنظم الانشطة المنهجية للمدارس بوضع برامج للمسابقات الثقافية داخل المدارس اضافة لتنظيم النشاطات اللامنهجية للمدارس علاوة على مساهمتها الفعالة في الاسابيع التي تعقد على مدار العام الدراسي كاسابيع الشجرة والمساجد والنظافة وغيرها وتحرص الادارة على تكريم المتفوقين من ابنائها وبناتها وذلك بتخصيص يومين من كل عام لحفل يحضره كبار المسئولين..

التدريس في الحرس الوطني

بدأ التدريب في الحرس الوطني عام ١٣٩٦هـ بمدرسة واحدة فقط ثم تطورت هذه المدارس في كل من الدمام والاحساء بمختلف مراحلها الدراسية.

ويتميز التعليم بوكالة الحرس الوطني بالنمو والازدهار سواء من حيث اقبال العديد من ابناء منسوبي الحرس الوطني على التعليم او انشاء العديد من المباني المدرسية لاستيعاب الزيادة المضطردة في اعداد الطلاب المقبولين كما يتميز التعليم في مدارس الحرس ايضا بتحقيق النمو المتكامل للطالب روحيا وجسديا ووجدانيا واجتماعيا وذلك من خلال حرص القائمين بالتعليم في هذه المؤسسة الفكرية والثقافية، اضافة الى تشييد دور العلم على احدث ما وصلت اليه التقنية الحديثة من حيث سعة المباني وجمال تصميمها الذي يتناسب مع نوعية التعليم علاوة على وجود الكفاءات العالية من ذوي الخبرة في مجال التدريس وذلك حرصا على الوصول الى مستوى التعليم المنشود.

الأمير مشاري بن سعود أثناء احد النشاطات الرياضية

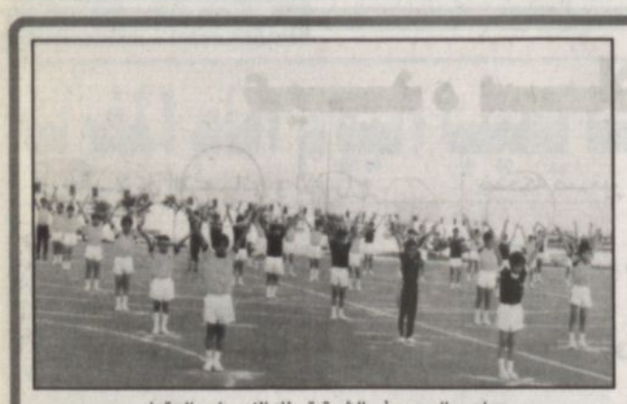
مدارس الحرس في الشرقية بناء الاجسام والعقول

نشاطات غير منهجية متعددة